تجربة مرضى نقص الصفيحات المناعي: أعراض وتأثيرات على جودة الحياة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 7, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تجربة مرضى نقص الصفيحات المناعي: أعراض وتأثيرات على جودة الحياة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118427

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعيش مع كدمات تظهر بشكل مستمر دون سبب واضح، وشعور بالإرهاق يلاحقك طوال الوقت، وقلق دائم من إصابة بسيطة قد تتحول إلى مشكلة كبيرة. هذا هو الواقع اليومي للكثيرين ممن يعانون من قلة الصفيحات المناعية (ITP)، وهو اضطراب مناعي نادر يؤثر على قدرة الدم على التجلط.

منهجية البحث

سعياً لفهم أعمق لتجارب المرضى مع قلة الصفيحات المناعية، أجرى باحثون دراسة نوعية استكشافية. شملت الدراسة 18 مريضًا بالغًا مصابًا بـ ITP، مع استبعاد أي شخص يعاني من حالات صحية أخرى قد تسبب أعراضًا مشابهة مثل التعب الشديد (مثل فقر الدم). استخدم الباحثون مقابلات معمقة لجمع معلومات حول الأعراض التي يعاني منها المرضى، وكيف تؤثر هذه الأعراض على حياتهم اليومية. ركزت المقابلات على استخلاص المفاهيم المتعلقة بالأعراض والتأثيرات من وجهة نظر المرضى أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام استبيانات خاصة لتقييم مدى تأثير الأعراض على جودة حياة المرضى، وتم التحقق من صحة هذه الاستبيانات من خلال "المراجعة المعرفية" (cognitive debriefing) للتأكد من سهولة فهمها وصلتها بتجارب المرضى. تم اعتبار الأعراض والتأثيرات "بارزة" إذا ذكرها أكثر من 50٪ من المرضى وقيّموا مدى إزعاجها بـ 5 أو أكثر على مقياس معين.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ستة أعراض رئيسية تكررت بشكل ملحوظ بين المرضى. كان التعب الشديد هو الأكثر شيوعًا، حيث عانى منه 94٪ من المشاركين (17 مريضًا). تلا ذلك الكدمات (83٪، أي 15 مريضًا) والبقع الحمراء الصغيرة تحت الجلد (petichiae) التي تظهر نتيجة نزيف الأوعية الدموية الدقيقة (72٪، أي 13 مريضًا). بالإضافة إلى ذلك، أبلغ 50٪ من المرضى (9 أشخاص) عن صعوبة في البقاء مستيقظين خلال النهار، وصعوبة في النوم، وصعوبة في الاستمرار في النوم.

لم تقتصر تأثيرات المرض على الأعراض الجسدية، بل امتدت لتشمل جوانب حياتية مهمة. أفاد 72٪ من المرضى (13 شخصًا) بأن المرض يؤثر على قدرتهم على العمل، بينما أعرب 67٪ (12 شخصًا) عن قلق وخوف مستمر. كما أثر المرض على القدرة على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية (56٪، أي 10 أشخاص)، وعلى الحياة الاجتماعية والعلاقات مع العائلة والأصدقاء (56٪، أي 10 أشخاص). أشار المرضى أيضًا إلى الحاجة إلى توخي الحذر الشديد لتجنب الإصابات (56٪، أي 10 أشخاص).

دلالات

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأبعاد المتعددة لتجربة المريض مع قلة الصفيحات المناعية. إن فهم الأعراض الرئيسية والتأثيرات التي يعاني منها المرضى أمر بالغ الأهمية لتحسين الرعاية الصحية المقدمة لهم. تؤكد النتائج على أن قلة الصفيحات المناعية ليست مجرد مشكلة طبية، بل هي حالة تؤثر بشكل كبير على جودة حياة المرضى، وعلى جوانب حياتهم المهنية والاجتماعية والنفسية.

من خلال تحديد هذه الأعراض والتأثيرات، يمكن للباحثين تطوير نماذج مرضية أكثر شمولاً تعكس بدقة تجربة المريض. كما أن استخدام الاستبيانات التي تم التحقق من صحتها في هذه الدراسة يمكن أن يساعد في تقييم فعالية العلاجات المختلفة وتحسين رعاية المرضى. إن إدراك الأثر النفسي والاجتماعي للمرض، مثل القلق والخوف وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، يمكن أن يساعد الأطباء في تقديم الدعم المناسب للمرضى ومساعدتهم على التكيف مع حالتهم.

ARABPSYCHOLOGY.COM

تُظهر هذه الدراسة أهمية الاستماع إلى المرضى وفهم تجاربهم الشخصية، مما يساهم في تطوير استراتيجيات علاجية أكثر فعالية وشمولية.

Reference

Ghanima, W. (2026). *A Qualitative Study on Patient Experience with Signs, Symptoms, and Daily Impacts of Immune Thrombocytopenia*. Patient.

DOI: 10.1007/s40271-025-00762-6

ARABPSYCHOLOGY.COM